[319] ولماذا يصلي ابن مسعود وعبد الرحمان بن عوف بأصحابه تماما - لأن الخلاف شر ؟ ! ولماذا ؟. ولماذا ؟ !... 2 - وثمة عذر آخر وهو أنه إنما أتم في منى وعرفه لانه كان له مال بالطائف (1). وهو اعتذار لا يصح أيضا لان وجود ملك أو دار في مكة فضلا عن الطائف لا يوجب الإتمام. وقد قصر الصحابة الذين حجوا مع الرسول ا (ص) ولم يأمرهم النبي (ص) بالاتمام ولا اتموا بعد رسول ا (ص) (2). هذا بالإضافة الى أن الذين ائتموا به لم يكن كلهم له املاك هناك. ولماذا يصر على علي (ع)، ويصر بنو امية على الإتمام بعد ذلك. ولماذا ؟ ! ولماذا ؟ ! 3 - واعتذر أيضا بأنه خاف أن يظن أهل اليمن والأعراب المقيمون: أن الصلاة للمقيم ركعتان (3) ولكن هذا العذر غير مقبول أيضا إذ قد كان يمكن تعليم الناس

_____ (1) أنساب الاشراف ج 5 ص 39 وتاريخ الامم والملوك ج 3 ص 322 والكامل في التاريخ ج 3 ص 103 والبداية والنهاية ج 7 ص 154 والعبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 قسم 2 ص 140 وسنن أبي داود ج 2 ص 199. (2) الام ج 1 ص 165 وسنن البهيقي ج 3 ص 153. (3) راجع: أنساب الاشراف ج 5 ص 39 وتاريخ الامم والملك ج 3 ص 322 وزاد المعاد ج 1 ص 129 والبداية والنهاية ج 7 ص 154 والكامل في التاريخ ج 3 ص 103 وسنن ابي داود ج 2 ص 200 وسنن البهيقي ج 3 ص 144 ونيل الاوطار ج 2 ص 260 وكنز العمال ج 8 ص 152 عن البهيقي وابن عساكر والغدير ج 8 ص 100 والمصنف ج 2 ص 518.

_____